

## مختصر منهاج القاصدين (311) كتاب ذم الكبر والعجب - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

مع آآ كتاب جديد من ربع المهلكات من كتاب مختصر من هذه القاصدين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا وان يعافينا من امراض القلوب والابدان هذا الكتاب يشمل على مرضين من اخطر الامراض التي تصيب قلب العبد - 00:00:00  
وهو كتاب ذم العجب والكبر. مرضين مهلكين ومن اسوأ الامراض والافات المهلكة للقلوب. الكبر والعجب. وبينهما ارتباط بينهما ارتباط. ولذلك وجمعهما في باب واحد. وكذلك لما صنف الامام الغزالى رحمه الله - 00:00:39  
في آآ كتاب الكبائر جمع الكبر والعجب في كبيرة واحدة ولابن حجر هيتنى كذلك في كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر جمع معه العجب كذلك. الامر ده او المرضين دولت في غاية الخطورة ونحتاج ان نتدبر ما فيهما. اولا للتعرف على المرض على حقيقته - 00:01:09

على بواسسه واسبابه. ثم نتعرف على اسباب علاجه معرفة الكبر والعجب يفسر لنا كسير من الظواهر الخطيرة التي تحيط بنا. على سبيل المسال الا الحصر الالحاد والالحاد ده انكار وجود الخالق و - 00:01:39  
التعامل مع الخالق هزه المعاملة هو من باب الكبر والعلماء لما اتكلموا قالوا ده نوع من انواع الكبر اسمه الكبر على الله سبحانه وتعالى.  
وهيجي معنا بتفصيله. وكذلك مناقضة احكام الشريعة واذراؤها ونبذها وعدم الاعتداد بها - 00:02:09  
وذاك التكبر على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شريعته. الكفر بالرسل نوع من انواع الكبر بعض الظواهر الدعوية المقلقة تناحر  
اللي المفروض العاملين في العمل الدعوي هدفهم اعلاء كلمة الله عز وجل هدفهم استنقاذ الخلق من طرق الغواية والضلال - 00:02:39

هدفهم نشر الحق والوحى. فما بالهم يتناحرون ويقع بينهم التحرىش والمنازعة ليه؟ لأن هزا المرض يصيب العلماء ويصيب العباد  
ويصيب الزهاد لما زايزهار الحق جليا في مسائل عدة وهناك من يتعامى عنه ويأبى ان ين الصاع له. الكبر يفسر لك الامر ده. معرفة ان  
فيه حاجة اسمها الكبر مرض. عافانا - 00:03:09  
الله واياكم لـ زاهرة كسرة الطلاق وهم البيوت والاسر ودي من اسوأ ما يواجه مجتمعنا الان لما لها من اثار وظلال سلبية جدا. احد  
اهم اسبابها الكبر اللي تربى عليه البنات - 00:03:49

والشباب وهم صغاري دخلوا في مرحلة الزواج لم يتطاووا البنت اللي طول عمرها متربة على المعاني ديت ونشأ عندها خلق او  
مرض الكبر لا تقبل ان تخضع لزوج. قل لها بقى الایات بتقول الرجال قوامون على النساء - 00:04:09  
للرجال عليهم درجة ولا اي حاجة. اقرأ على القرآن كاملا ولا كانك عملت حاجة. وكثير من المنازعات اللي ممكن اه نتدخل فيها تجد  
فيها هزا الامر واضح جلي. كذلك بعض الشخصيات اه صعبة الميراس - 00:04:29  
لا يمكن ارضاؤه قد يكون والد او والدة او زوج او اخ او غير ذلك. لكنه فعلًا شخصية صعبة المراس جدا لا يمكن ارضاؤه دائما  
الاستعلاء على الخلق ما يفسر هزا الخلق المشين - 00:04:49

واعر الكبر وغير ذلك كسيير فتحتاج ان نقف مع هذا الباب وقفات هادئة بنية صادقة ان يعلمنا الله عز وجل ما ينفعنا. وان يرزقنا صلاح  
القلوب كفاءها فالله يسر. ما هو الكبر؟ اه الكبر في اللغة - 00:05:09

هو والكربلاء بمعنى اي بمعنى واحد قل ابن منظور في لسان العرب والكبر هو العظمة والتجبر. وقيل الرفعة في الشرف. فبتكلم على العرب استعملوا الكلمة دي ازاي وقيل هي عبارة عن كمال الذات ولا يوصف بها الا الله تعالى سبحانه وتعالى. الكبر - 00:05:39 لعظمته التجبر او كمال الذات. ولذلك لا يوصف به عن حقيقة الا الله سبحانه وتعالى. وهو من اسماء الله المتكبر من اسماء الله. يقول ابن الاسير ومن اسماء الله تعالى المتكبر والكبير - 00:06:09

اي العظيم ذو الكربلاء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتات خلقه وقال الامام الغزالى رحمه الله بس مش المرة دي بقى مش في الاحياء في المقصود الثاني في اسماء الله الحسنة - 00:06:29 قال المتكبر هو الذي يرى الكل حقيرا بالإضافة الى ذاته. ولا يرى العظمة والكبر الا لنفسه فينظر الى غيره نظر الملوك الى العبيد فإذا كانت هذه الرؤيا صادقة التكبر حقا وكان صاحبها متكبرا حقا. ولا يتصور ذلك الاطلاق الا لله سبحانه - 00:06:53 لا يتصور ذلك على الاطلاق الا لله سبحانه وتعالى فقط. ليه؟ هو الذي الكل بالنسبة لذاته حقير وهو سبحانه وتعالى ذو العظمة والجبروت والملائكة سبحانه وبحمده. ولذلك ورد في الصحيح - 00:07:23

قول الله عز قدسي يعني قال الله عز وجل الكربلاء ردائي والعظمة ازارى. فمن نازعني فيهما عذبته. وفي رواية اخرى قسمته الكبر مفتاح الشقاء لأن الكبر في الاصطلاح بقى كبر الكبر اللي هو الصفة او الخلق المذموم اللي عند الناس ايه معناه في الاصلاح؟ اتفق - 00:07:43

العلماء على ايه؟ قال لهم معناه ايه؟ معناه بترا الحق وغمط الناس. هو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم له. الكبر بطر الحق وغمط الناس. ما معنى بطر الحق؟ رد الحق. يعني يأتيك الحق وتستبينه - 00:08:17

ثم تأبه وترد ولاقبها. وغمط الناس وفي رواية غمض الناس وكلاهم بما معنى واحد قارن الناس واذرائهم وقيل ايضا الكبر حالة يتخصص بها الانسان من اعجاب به بنفسه وان يرى نفسه اكبر من غيره - 00:08:37 وقال التهنوبي جهل الانسان بنفسه. وانزلها فوق منزلتها وقال الجاحظ الكبر هو استعظام الانسان نفسه. واستحسان ما فيه من الفضائل استهانة بالناس واستصغرهم والترفع على من يجب التواضع له وقال الكفوبي - 00:09:02

التكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك التشبع وهو التزين باكثر مما عنده الكبر مفتاح الشقاء كما قال الغزالى رحمه الله مفتاح السعادة التيقظ والفهم ومنيع الشقاوة الكبر والغفلة فلا نعمة لله على عباده اعظم من - 00:09:32 والایمان والمعرفة ولا وسيلة اليه سوى اشراح الصدر بنور البصيرة. ولا نعمة اعظم من الكفر والمعصية ولا داعي اليهما سوى عمى القلب بظلمة الجهة. فالاكناس يعني القطنون العقلاء هم الذين اراد الله ان يهدىهم فشرح صدورهم للسلام والهدى - 00:10:04 والمتكبرون هم الذين اراد الله ان يضلهم فجعل صدرهم ضيقا حرجا كانوا يصدرون في السماء فالمتكبر هو الذي لم تنفتح بصيرته ليكون بهداية نفسه كفيلا. وبقي في العمى اتخذ الهوى قائدا والشيطان دليلا. ويقول الغزالى رحمه الله - 00:10:31

في بيان حقيقة الكبر وآفاته اعلم ان الكبر ينقسم الى باطن وظاهر. فالباطن هو خلق في النفس والظاهر هو اعمال تصدر عن الجوارح. واسم الكبر بالخلق الباطن احق واما الاعمال فانها ثمرات لذلك الخلق. وخلق الكبر موجب للاعمال. ولذلك - 00:11:04 لذلك اذا ظهر على الجوارح يقال تكبر. واما لم يظهر يقال في نفسه كبر. فالاصل هو الخلق قل الذي في النفس يبقى كبيرة من كبار القلب اللي هي الكبر واذا استمكتت من قلبي واذا ضربت هذه الشجرة الخبيثة باطنابها في القلب ظهرت سمار - 00:11:39 السيئة على الجوارح. ليه؟ لان القلب ملك البدن، ملك الجوارح قائدها. الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. وقالوا اذا تکدت - 00:12:06

العين تکدت الايه؟ السوافي. لو العين اللي انت بتستقي منها مية المية دي ملوسة. باقي المية اللي هتطلع في السواليل اللي رايحة الحقول هتكون ملوسة برضو هي نفس القصة بالضبط فلو القلب مليء بالكبر - 00:12:21 هتلاقي الكبر ده ببيان في نزرات العين. والقرآن سبحانه الله كتاب ربى كتاب ربى. القرآن هدى للمتقين القرآن وصف لك شكل المتكبر كانك شايفه. صح؟ ولا تسرع خدك للناس. شف كده بتتصعر خدك قاعد تميل خدك كانك - 00:12:36

شاييف المتكبر قدامك بالزبط. سبحان الله! ولا تمثش في الارض مرحًا. يعني طريقة المشي نصورها طريقة الالايه؟ امالة الخد اللي ناسي القرآن صورها. والكلمات كلامات المتكبرين ربنا سجلها زي كلمات فرعون وكلمات النمرس ما هو ده بيضربيوا مسال مين اللي بيتكبر على ربنا؟ زي فرعون اللي قال انا ربكم الاعلى. زي التمود. انا احبي واميit - 00:12:56

فكلمات المتكبرين سجلها الله عز وجل. وكلمات المتكبرين على الرسل والشرائع سجلها الله عز وجل. فسبحان يبقى منبع الكبر في القلب ثم يظهر ثماره المهلكة على الجوارح. بيقول بقى وايه هو الكبر؟ قال وهو الاسترواح والركون الى - 00:13:25 رؤية النفس فوق المتكبر عليه فلا تتصور عملية الكبر الا بوجود طرفين. متكبر ومتكبر عليه فان الكبر يستدعي متكبرا عليه ومتكبرا به. قالت بقى اللي هو الصفة اللي انت ايه؟ بتتكبر بها - 00:13:51

هذا ينفصل الكبر عن العجب. العجب لا يستدعي غير ممكن واحد يبقى لو قدر زي ما باقول كده لو قدر الانسان اتخلق لوحده ممكن يصاب بمرض العجب من غير لحد كده. ليه؟ الشعور الداخلي بالكمالات. الشعور الداخلي والنظر في آآ النفس بعين الكمال - 00:14:15

فيعجبه ما فيها حتى لو ما حدش جنبه مش بص لحد اصلا. عشان كده بيقولوا ان في اتصال بينهم. العجب هو القاعدة اللي بمؤسس عليها الكبر. لما الانسان يمتلي العجب يتولد منه مرض تاني سيء اسمه ايه؟ اسمه الكبريتير بقى يبص للناس نزرة الالايه؟ الاستعلاء. بيقول ولا يتتصور - 00:14:35

اه بيقول فان العجب لا يستدعي غير المعجب بلو لم يخلق الانسان الا وحده تصور ان يكون معجبًا. ولا يتتصور ان يكون متكبرا الا ان يكون معه وغيره. طيب نقرأ آآ في - 00:14:56

هيئ مختصر منهاج القاصدين بيقول رابع وعشرون كتاب ذم الكبر والعجب وهما فصلان الفصل الاول في الكبر قال الله تعالى ساصرف عن ايالي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. شف العقوبة - 00:15:16

ان يبتلي الله عز وجل الانسان ابتلاء شديدا بان يحرمه التوفيق. وان يضرب عليه الخزلان. وان يضربه بعقوبة صرف القلب عن الهدى. عقوبة طب بيعمل فيه كده ليه؟ لانه مجرم متكبر ساصرف عن ايالي الذين - 00:15:39

يتکبرون في الارض بغير الحق. عشان كده لما تلاقي واحد عمال انت تجيب له الاadle وايات من كتاب الله عز وجل واحد اديس النبي عليه الصلاة والسلام واستشهادات من الواقع وهو اللي في دماغه في دماغه خلاص سبحانه الله بقى. وقال الله عز وجل انه لا يحب - 00:16:07

المستکبرين. انه لا يحب المستکبرين. الله سبحانه وتعالى اخبار ان من اتصف بهذه الصفة فهو ابعد ما يكون عن محبة الله عز وجل. فلينظر كل امرئ لنفسه وكل امرئ حسيب نفسه - 00:16:27

تنتمة لما ورد من الآيات ورد في كتاب الله عز وجل كذلك ذكر ايات تذم الكبر كقوله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وقال تعالى واستفتحوا - 00:16:44

وخاب كل جبار عنيد. وقال تعالى انه لا يحب المستکبرين. وقال تعالى في حق الاستکبار على الرسل لقد استکبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا. وقال الله تعالى ان الذين يستکبرون - 00:17:04

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وورد في كتاب الله عز وجل ايات عدة في المتكبرين فمسلا فيه ايات ورد ان الكبر فيها سبب الاعراض عن الطاعة وفيها ما ذكر الله عز وجل من حال ابليس - 00:17:23

وما ذكر الله عز وجل من حال الاقوام مع انبائهم وفيه ذكر ايات ان الكبر سبب في الانزار بالعذاب كما قال عز وجل ان الذين كذبوا بآياتنا واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى يلجن - 00:17:45

الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين. وهناك ايات وردت ان الكبر فيها سبب الطرد من الجنة ودخول النار كما قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرین. او تقول لو ان الله هداني - 00:18:10 لكنك من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بل قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستکبرت وكتت من

الكافرين. وكذلك ايات تعرض ان يوم القيمة - 00:18:38

يتخلص المستكرون من اتباعهم. ومن تبعة مسؤوليتهم. كما قال الله عز وجل وبرز لله جميعا. فقال الضعفاء للذين استكروا انا كنا لكم تبعنا. فهل انتم مغفون عنا من عذاب الله من شيء - 00:19:01

قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محياز. وغيرها كسير ان المستكبر الذي اضل الخلق في الدنيا يتبرأ منهم يوم القيمة. وورد كذلك ايات - 00:19:21

تدل على ان سمات المقربين ترك الكبر. سمات المقربين ترك الكبر. كما قال عز وجل واذكر ربك في في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين. ان الذين عند - 00:19:36

ربك لا يستكرون عن عبادته. صفات الملائكة المقربين لا يستكرون عن عبادته. ويسبحونه وله يسجدون. وقال عز وجل انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكرون. تتجاهي جنوبهم عن - 00:19:58

مضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. يبقى المصنف ذكر هنا آآ بعض الآيات على سبيل التمثيل لذم الكبر وفي الحديث الصحيح من افراد مسلم افراد مسلم يعني لم يروه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة -

00:20:18

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبير. الزرة عند في عند العرب لها معنيين. معنى اول معنى النملة. والمعنى الساني معنى آآ الجزيء اللي بتراه في ضوء الشمس. عارف انت - 00:20:44

انت لما بتبقى ضوء الشمس كده بيحمل بعض الجزيئات الدقيقة جدا من الغبار او الجزيء من ده اسمه الذرة اه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبير. يبقى من مواعظ دخول الجنة وجود هذا - 00:21:04

المرض المهلك لذلك هزا المرض حري ان يذكر فيه المهلكات. المهلكات. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت النار اوثرت بالمتكبرين. اختصمت الجنة والنار. فالنار بتقول يدخل - 00:21:24

قل للضعفاء والفقراء والجنة اسف الجنة تقول اسرت بالضعفاء والفقراء والنار تقول اوثرت كبرين اهلي اللي هم بيسكنوا في اللي بيمثلوني هم المتكبرين. وعنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:21:44

صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة في سورة الذر الناس لهوانهم على الله عز وجل. الحديث آآ ورد من غير ذكر الجبارون يحشر المتكبرون يوم القيمة في سورة الذر. الزر هنا هتبقي بالمعنى الثاني اللي هو معنى ايه؟ النمل. شف بقى انت الرجال اللي في الدنيا بيبقى لابس - 00:22:04

افخم البدل وحواليمن منه حراسات وحواليمن منه متكبر بقى. لا يستطيع حد انه يكلمه تكبر في نظراته في امالة وجهه في طريقة مشيته في كلماته بيازز الرب بالمعصية ولا احد يملأ عينه. ده يوم القيمة يحشر مسل - 00:22:34

ارز النمل كده هوبني ادم نفس صورته وهيئته بس على حجم الایه؟ ان يطأهم الناس ليه اللام هنا للتعليق لهوانهم على الله عز وجل. فاللهم انا نعوذ بك من حال اهل البوار. وقال - 00:22:54

قال سفيان بن عيينة رحمه الله وطبعا فيه احاديس برضو كسر في الباب ده بس عشان نعدي بقى شوية. قال سفيان ابن عيينة رحمه الله من كانت معصيته في شهوة فارجو له التوبة - 00:23:14

فان ادم عليه السلام عصى مشتهيا فغفر له. اشتتهى شيء فضعف نفسه ففعل الذنب فيرجى انه ان يرجع ويتوسل ويستغفر فيغفر له. يقول فإذا كانت معصيته من كبر فاختش عليه اللعنة. فان ابليس عصى مستكبرا فلعن - 00:23:31

طب هل معنى كده اللي عنده المرض ده ما ينفعش يعافي منه؟ لأن عادي يعافي منه. بس الامر ده خطير ومهلك خد بالك. لأن من صعوبة الكبر انو بيحمل آآ صاحبه على اباء النصح ده ده مرض مهرق هو صعوبته كده ان المرض ده بيغير - 00:23:57

نفسية الانسان بيستحوذ على قلبه ومشاعره. يخليه يتعامل مع التوجيه والنصائح والوعظ والارشاد التعامل فوقى والموفق من وفقه الله ونسأل الله العافية. فعلا دي مشكلة. وفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:17

من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احد شقي ازارني ليسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:24:43

لست من يصنعه خيلاء يا ابا بكر المسألة دي مهمة فيها عدة فوائد. الفائدة الاولى ان ممکن ذنب انت تستسهله كده وتحس انه حاجة بسيطة يعني. وتكون عند رينا عزيمة جدا. ولذلك الصح ان الانسان ينقاد لصاحب الشريعة. صاحب الشريعة بيقول لك اعمل ايها؟ تلزم ما قاله صاحب - 00:25:05

ما تقدعش توزنها انت يعني واحد قال لك انا يا عم بجر ثوبي خيلاء بليس عبایة واجرجرها انا حر. وانا ازيت حد انا لا قتلت ولا سرقت ولا بنيت ولا شربت خمرة وانتم سايبين الناس اللي بيزلموا الناس وجايين تتكلموا على اللي بيقولوا يا عم صاحب الشريعة قال كده. خالق الخلق قال كده سبحانه وتعالى - 00:25:32

الله عز وجل هو الحكم واليه الحكم. حكم بذلك سبحانه وتعالى. ايه بقى؟ زي بعض نفس المشكلة يقولوا مسلا لعن الله النامضة والمتنمصة والفالجة والمتفلجة والوشيرة والمستوشرة الى غير ذلك - 00:25:52

والاحاديس حديث ابن مسعود في الصحيح وغيره. يقول لك يا عم هو ده ايه يعني واحدة بتتنمص لها ترقيق الحاجبين للنساء. وهي دي المعصية هو انا صاحب الشريعة صاحب الشريعة قال كده صاحب الشريعة قال كده سبحانه وتعالى على لسان نبيه صلی الله عليه وسلم احنا بقى نعمل ايه طيب؟ ليس لنا الا الامتثال - 00:26:12

طريقة التلقي وشف بقى منهج التلقي هنا ابو بكر خير الامة بعد النبي صلی الله عليه وسلم. ابو بكر سني اسنين وعزلك بمجرد ما يسمع الحديث ينزله على نفسه الاول. انا بس عايزك تتخيل الحديث ده فيه فوائد كتير على فكرة. شف الفوائد بقى. اول ما يسمع - 00:26:32

الحديث ما يقدعش يخطر في باله مين معنا في الجامع هدومه طويلة ويقدر يفكري في دماغه كده مين من معارفي هعرف ايه هقول له الحديث ده لا لا اول واحد يخاطب نفسه بحديث مين ؟ هو. انا في ايه من الحديث ده ؟ اه انا عندي مشكلة. الازار الازار ده اللي هو بيفطي اسفل - 00:26:52

ايه البدن تمام والرداء اللي بيفطي اعلى البدن. الازار بيبقى بعده من عند الوسط الحقد من هنا. سيدنا ابو بكر كان اي فن رضي الله عنه يعني كان لما بيلبس الازار بيسترخي منه مش بيتمسك كويس في وسطه الا ان - 00:27:12

بيبقى هو الاول بيعمل ايه صورته؟ بيلبسه مزيوط. ويبيقى فوق الكعبين وتمام ما بيجروش ولا حاجة. بس لما بيمشي بيسقط منه. يميل من شق معين وهو يتنهده يرفعه. فلو سابه ينزل بيقى ده الصورة. ومع ذلك لما سمع الحديث للحديث فيه من جر ثوبه - 00:27:32

اخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة. وسيدنا ابو بكر يقول قال طب انا انا مشكتني ايها؟ انا فين من الليلة ديت؟ بقى لازم يسأل نفسه الموضوع ده. وفي ايضا الحديث - 00:27:52

اه اه دليل على من قال ان تحريم جر الثياب يكون للخيلاء فقط. ودي مسألة من مسائل الفروع وتضحمت جدا حتى صار عليها بقى ايه نزاع كبير قوي مسألة اعلم ان مسألة جر الازار فيها - 00:28:04

مقامين زي ما يقول ابن عثيمين رحمه الله وغيره من العلماء. جر الازار من الخيلاء ده كبيرة ومحرم باجماع المسلمين اللي هو اسبال الازار او اسبال السياب عموما تحت الكعبين اسفل الكعبين للخيلاء فهذا محرم - 00:28:24

بالاجماع ما تختلفش فيه حد. وده من الكبائر. ابن آآ الزهبي ذكره في الكبائر وغيره. من العلماء سواء في الكبائر ذكروه من الكبائر.

طيب اسبال الازار لغير الخيلاء. دي وقع فيها نزاع بين العلماء. فمن قائل هي مكرورة - 00:28:44

زي بقى ايه المالكية الشافعية والحنفية ومنهم من قال محرم روایة عن الامام احمد و اختيار الامام الزهبي ومال اليه ابن حجر العسقلاني من الشافعية و اختيار ابو بكر ابن العرب المالكي - 00:29:04

والصنعاني صنف رسالة في الموضوع ده اه مستقلة في حكم الایه في حكم آآ جر الثياب وده اللي دارت عليه الفتوى في العصور

المتأخرة ديت بسبب ان اللجنة الدائمة للفتوى في السعودية وكانت برئاسة الشيخ - 00:29:24

الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله وابن عثيمين وغيرهم من آآ مشاهير العلماء السلفية افتوا بهذا القول. طب هم افتوا بهذا القول ايه جابوا حاجة بدعة يعني منكرة مش بدعة منكرة ولا حاجة. ده كلام معتبر جدا زي ما قلنا ده كلام. قلت لو قرأت كلام الامام الزين عايز اقرأ لك بس كلام الامام الذهبي. عشان تعرف بس المسألة فيها ايه - 00:29:47

الرسالة بتاعة الصناعي اسمها استيفاء الاقوال في تحريم الاسباب على الرجال واتى فيها فعلا بادلة قوية قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ردا على من يسب الازاره. ويقول لا افعل ذلك خيلاءه. قال فتراه - 00:30:07

ويبرئ نفسه الحمقاء ويعمد الى نص مستقل عام. فيخصه بحديث اخر مستقل بمعنى الخيال ويترخص بقول الصديق انه يا رسول الله يسترخي ازاري. فقال لست يا ابا بكر من يفعله خيلاء. فقلنا ابو بكر - 00:30:29

رضي الله عنه لم يكن يشد ازاره مسدولا على كعبته او لا. بل كان يشده فوق الكعب. ثم فيما بعد يسترخي وقد قال صلي الله عليه وسلم ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه - 00:30:49

لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين. فمثل هذا في النهي من فضل سراويل مغطيا لكتابه. ومنه طول الاكمام زائلة وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس. الشاهد من الكلام اللي انا عايز اقوله في المسألة ديت ان جر الثوب او اسبال - 00:31:04

ثوب بدون خيلاء مسألة من المسائل الفرعية اللي وقع فيها النزاع بين اهل العلم واللي دارت عليها الفتوى في العصور المتأخرة ديت يعني او بيشغلوا العصور بقى نقول من عصور الصحوة من اول السبعينيات وانت جاي كده دارت عليها الفتوى - 00:31:24

بالتحريم لأن ده كان فتوى اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ ابن باز رحمة الله. وكلام ابن عثيمين واللباني. وبرضو اه نتيجة الرسالة بتاعة الصناعي لان الصناعي متاخرين الامام الصناعي الامير الصناعي من المتأخرین - 00:31:45

دارت عليها الفتوى. بعض الناس ده يقول لك انتم قشور الدين وبتفتوا يا جماعة ده قول معتبر. لو افتي به اللجنة الدائمة لو افتي به ابنه مين اللي افتي به اللباني قول معتبر سبقة اليه علماء. سبقة اليه علماء. رواية عن الامام احمد وكلام الذهبي وكلام ابن حجر وابو بكر ابن العربي المالكي - 00:32:00

صنعنو غير هما لو قعدنا نايه نعدد لأ قول معتبر والادلة تسنده الادلة تسند هزا القول طب واحد يقول لك لا يا عم انا هاخد بالقول الثاني. خلاص المسألة مسألة سائفة. والمسألة مسألة دين. لكن يلزمك ان كنت انت من اهل الاجتهاد ان تنذر في المسألة. وان لم تكن من اهل الاجتهاد - 00:32:20

هاد فسل من تبرأ زمتك بفتواه. قال عز وجل فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والحاصل آآ ان الاحوط للانسان والابرأ لذمته الا ينزل ثوبه عن الكعبين خروجا من خلاف العلماء. لأن - 00:32:40

من لم يقل بالتحريم قال بالكرامة في الغالب. عامة العلماء اللي بيقولوا الاسباب ليس محظى ما بيقولوا ايه؟ بيقولوا عليه مكروه. زي ما ابن عبدالباسط بيقول كده بيقول وفيه آآ ان من جر ازاره من غير خيلاء ولا بطر انه لا يلحقه الوعيد المذكور غير ان جر الازار والقميص وسائر الثياب - 00:33:02

على كل حال. واما المستكبر الذي يجر ثوبه فهو الذي ورد فيه ذلك الوعيد الشديد. ده ملخص هذة المسألة طيب بيقول واعلم ان الكبر خلق باطن تصدر عنه اعمال هي ثمرته. فيظهر على الجوارح وذلك الخلق - 00:33:26

هو رؤية النفس على المتكبر عليه. يعني يرى نفسه فوق الغير في صفات الكمال. فعند ذلك يكون متكبرا وبهذا ينفصل عن العجب فان العجب لا يستدعي غير المعجب. حتى لو قدر ان يخلق الانسان وحده تصور ان يكون - 00:33:50

ولا يتصور ان يكون متكبرا الا ان يكون معه غيره وهو يرى نفسه فوقه. فان الانسان متى رأى نفسه بعين الاستعظام حقر من دونه وازدراء. وصفة هذا المتكبر ايه بقى؟ الوصف بتاعة؟ ان ينظر الى العامة كانه ينظر - 00:34:10

الى الحمير استجهاها واستحقارا. وافة الكبر عظيمة وفيه يهلك الخواص وقلما ينفك عنه العباد والزهاد والعلماء. اضف اليها والازكياء والعباقة واصحاب الوجهات فقلما ينفك عن هذه الافة المهلكة. والموفق من - 00:34:30

الله والمعصوم من عصمه الله ونسأله العافية. يقول وكيف لا تعظم افته وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. وانما صار حجابا دون الجنة - [00:34:57](#)

لانه يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين. لان صاحبه لا يقدر يقول لك هو بيقول لك جولة من الغزالى المبدع وده اختصار للحياة. جولة داخل نفسية وعقلية المتكبر. بيقول ليه هو الكبر - [00:35:16](#)

حجاب دون الجنة لان الجزاء من جنس العمل. كما ان هزا الكبر كان في الدنيا حجابا بين العبد وبين اخلاق المؤمنين فيكون يوم القيمة حجابا من الى الجنة. لان صاحبه لا يقدر ان يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه. فلا يقدر على التواضع ولا على - [00:35:36](#) لا ترك الحقد والحسد والغضب ولا على كظم الغيظ وقبول النصح ولا يسلم من الاذراء بالناس واغتيابهم. فما من خلق ذميم الا وهو مضطري اليه. نسأل الله السلامة اسأل الله السلامة. يقول ومن شر انواع الكبر ما ينفع من استفادة العلم وقبول الحق - [00:35:56](#) والانقياد له ان الانسان يمنعه الكبر من انه يقاد للحق وينصاع له. وقد تحصل المعرفة للمتكبر ولكن لا تطاوعه نفسه على الانقياد للحق. كما قال تعالى وحدوا بها واستيقنتها انفسهم - [00:36:26](#)

وعلوا يبقى استيقنت نفوسهم هزا الحق وحدوا به. ليه ظلما وعلوا استكبارا وقال تعالى فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وقال تعالى في بعض بقى التكبر فقالوا انؤمن بشرين مثلنا - [00:36:46](#)

وقومهما لنا عابدون. ازاي هنؤمن لموسى وهارون؟ وبني اسرائيل اللي هو قومهم بيعبدوا فرعون وبيعبدون. انا اومن لهم ازاي؟ طب ده معهم ما تناقشنيش في الحق دلو قتي. حل لي المشكلة اللي عندي دي. انا نفسى مش مطوعاني. انؤمن بشرين مثلنا وقومهما لنا - [00:37:12](#)

سبحان الله! وقال تعالى في سورة ابراهيم على لسان الاقوام لرسلهم ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباونا فاتونا بسلطان مبين. انتم بشر زينا زي بعض. عايزين نؤمن لكم ليه طيب - [00:37:32](#)

فالكبر هنا مانع من الانقياد كبر مانع من الانقياد وايات كسيرة نحو هزا وهذا تكبر على الله وعلى رسوله وقد تقدم ان التكبر على العباد هو احتقارهم واستعظام نفسه عليهم. وذلك ايضا يدعوا الى التكبر على امر الله تعالى - [00:37:52](#)

كما حمل ابليس كبره على ادم عليه السلام ان امتنع من الایه من امتحان امر ربه بالسجود. وقد شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس. ومعنى غمط الناس الاذراء بهم. واستحقارهم - [00:38:12](#) ويروى غمس الناس بمعنى غمط الناس هو هنا اختصر التقسيمة بتاعة الغزالى بتاعة انواع آآ الكبر وقلنا انواع الكبر زي ما ذكرها الغزالى آآ تلات اقسام آآ تكبر على الله عز وجل - [00:38:32](#)

وزلك هو افحش انواع الكبر. ولا مسار له الا الجهل المضى والطغيان. ايه اللي يخلي واحد يوصل خبث نفسه وطغيانها مسل ما كان من نمرود فانه كان يحدس نفسه بان يقاتل رب السماء. نعوز بالله. وكما يحكى عن جماعة من الجهلة - [00:38:56](#)

بل هو ما يحكى عن فرعون فانه لتكبره قال انا ربكم الاعلى. استنكف ان يكون عبدا لله لذلك قال يا هامان ابن لي صرحا علي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. قال عايز اطلع اشوف الله موسى اللي بيقول عليه ده سبحان الله. انا عايز - [00:39:20](#)

جولة في نفسية المتكبر. تخيل هو بيقول كده وهو من جوة منه مستيقن بايه؟ بان موسى على حق. طب يقول كده ليه؟ غلبه من ما في نفسه من خبث وطغاة - [00:39:42](#)

وغلبه ما هو فيه من ابهة الملك وادعاء الربوبية ان يتنازل عنه. القسم الثاني التكبر على الرسل من حيس تعزز النفس وترفعها على الانقياد لبشر مسل سائر الناس. وهو كفول - [00:39:56](#)

تعالى ان اومن بشرين مسكتنا وقوله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا. وكذلك قوله تعالى ولئن اطعتم بشرًا مثلكم انكم اذا الخاسرون تطيعوا بشر زيك ازاي؟ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا - [00:40:16](#)

لقد استكروا في انفسهم وعتوا عتوا كبير. شف الایة دي بتجيب لك نفسية النبي صلى الله عليه وسلم جاي بالمعجزة وجایب الرسالة

يبيدهم. ألم هو انت ايه الفرق بينا وبينك؟ طب احنا عايزين ينزل علينا ملائكة نشوفهم زي ما يجييك جبريل عليه السلام لو لا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا - 00:40:36

طب ايه اللي يخليهم يقولوا كده ؟ ربنا بيشرح لك يقول ايه ؟ لقد استكروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا. وقال تعالى في سورة الزخرف وقالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. هو ربنا ما لقاش غير - 00:40:56

اه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم سيد الخلق. اللي هو فقير واللي كان يتيم هو بقى اللي فين اه عروة ابن مسعود ولا فين آآ ابو جهل ولا فين ؟ فين سيد الطائف سقيف يعني وسيد قريش رجل من القرىتين عظيم من هنا ولا من هنا - 00:41:19

وقال الله عز وجل في سورة الانعام وقالوا لو لا انزل عليه ملك. وقال الله عز وجل اهم آآ ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا وقال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:41:39

وقال عز وجل وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا. القسم الثالث التكبر على العباد وذلك بان يستعظم نفسه ويستحرر غيره فتأبى نفسه على الانقياد لهم وتدعوه الى الترفع عليهم فيزدرتهم ويستصغرهم ويأنف عن مساواتهم - 00:42:05

لكن هزا الامر مهلك لان صفة الكبر والعز والعظمة لا تليق الا بالله عز وجل. ومن نازع الله فيهم عذبه الله سبحانه وتعالى. كذلك ان تعزم هزه الرزيلة لانها تدعو الى مخالفة اوامر الله عز وجل. لان المتكبر اذا سمع الحق من عبد من عباد الله استنكر عن قبوله - 00:42:25

وتتشمر لجده ولذلك ترى المناذرين في مسائل الدين يزعمون انهم يتباھثون عن اسرار الدين. ثم انهم احدنا تجاحد المتكبرين. ومهما اتضحت الحق على لسان واحد منهم انف الاخر من قبوله. فنسأله العافية - 00:42:52

نقف هنا ونستكمم ان شاء الله الدرس القادم من اول قوله فصل في تقسيم افات الكبر. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:12